البناء علي التعارف والبسط الموصوف بان يقال
الايجاز هو الادا باقل من المتعارف اوسما
يليق بالمقام من كلام ابسط من الكلام المذكور
رد الي الجهالة اذ لاتعرف كمية متعارف الاوساط
وكيفيته لاختلاف طبقاتهم ولا يعرف ان كل
مقام اي مقدار يقتضي من البسط حتي يقاس
عليه ويرجع اليه والجواب ان الالفاظ قوالب
المعاني والاوساط الذين لا يقدرون في تادية
المعاني علي اختلاف العبارات والتصرف
في لطايف الاعتبارات لهم حد من الكلام يجري
بينهم في المحاورات والمعاملات معلوم للبلغاء وغيرهم

فالبنا

فالبنا علي التعارف واضح بالنسبة اليهما جميعا
واما البنا علي البسط الموصوف فانما هو
للبلغا العارفين بمقتضيات الاحوال بقدر
ما يمكن لهم فلا يجهل عندهم ما يقتضيه كل
مقام من مقدار البسط والاقرب الي الصواب
ان يقال المقبول من طرق التعبير عن المراد
تاديته اصله بلفظ مساو له اي الاصل المراد
او بلفظ ناقص عنه واف او بلفظ زايد عليه
لفايدة فالمساواة ان يكون اللفظ بمقدار اصل
المراد والايجاز ان يكون ناقصا واف به والاطناب
ان يكون زايدا عليه لفايدة واحترز بواف عن

Copyright © King Saud University